المرافقة المقاولاتية كآلية فعالة لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى خريجي الجامعات

Entrepreneurial accompaniment as an effective mechanism for supporting small and medium enterprises among university graduates

هشام زروقي[1]

[1] جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، zerrouki.hicham@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام :2021/07/09 تاريخ القبول:2021/08/18 تاريخ النشر:2021/12/07

ملخص:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أحد أهم الأساليب التي تساعد على إنشاء واستمرار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى الطالب الجامعي ألا وهو أسلوب المرافقة المقاولاتية، وإلى تبيان مدى أهميته ودوره الفعال في التخفيف من حدة الصعوبات التي تحول دون بقاء هذه المؤسسات، باعتباره المشجع على خلق بيئة عمل ملائمة لتطويرها، فمن خلال هذا تم التعرف على مفهوم المرافقة المقاولاتية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتقديم مختلف هيئات الدعم المساعدة على إنشائها.

وتوصلت الدراسة في الأخير إلى أن هناك علاقة مبنية على أسس قوية تربط بين المرافقة المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث تساعد المقاولاتية الطلبة في الدخول إلى عالم الأعمال من خلال تقديم الدورات التدريبية والاستشارات التي تساعدهم في اخيار افضل آليات الدعم، وتوفير بيئة أعمال متكاملة تساعدهم في تحقيق واستدامة مشاريعهم.

الكلمات المفتاحية: المرافقة، المقاولاتية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، هيئات المرافقة، خرجي الجامعات.

تصنيفات JEL : E51، G20، P16.

Abstract:

In This study, we aim to highlight one of the most important methods that help to establish and sustain small and medium enterprises, namely, the method of business accompaniment, to indicate its importance and its effective role in alleviating the difficulties that prevent the survival of these institutions and encourage the creation of a suitable environment for their development. , By identifying the concept of business accompaniment and small and medium enterprises and providing various support bodies to help establish them.

Finally, the study concluded that there is a strong relationship between entrepreneurship and the establishment of small and medium enterprises. Entrepreneurship helps students enter the business world by providing training courses and consultations that help them choose the best support mechanisms, and provides an integrated business environment that helps them achieve and sustain their projects.

Keywords: Accompaniment, Entrepreneurship, Small and Medium Enterprises, Accompanying Bodies, University graduates.

JEL Classification Codes :E51, G20, P16.

المؤلف المرسل: هشام زروقي، الإيميل: hicham.zerr@hotmail.com

1. مقدمة:

يعتبر قيام ونشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أهم العوامل المساهمة في تحقيق وتشجيع التنمية الاقتصادية للبلد، إلا أنها تعاني من العديد من المشاكل التي تحول دون تفعيل دورها وتهدد بقائها، لذا فالأمر يستدعي ضرورة توفير أفضل الوسائل التي يمكن استخدامها لضمان التطور الأمثل لها واتخاذ الإجراءات الضرورية لمساعدتها، بحيث أصبح استمرار وتطوير هذه المؤسسات يعتمد بدرجة كبيرة على الكفاءات الجامعية متمثلة في "الطالب المقاول" بالإضافة إلى جملة من الأساليب والسياسات الناجحة التي تتبعها الدولة من بينها أسلوب المرافقة المقاولاتية.

وفي هذا الصدد عمدت العديد من الدول على إنشاء هيئات من شأنها دعم مرافقة المقاولاتية ومحاولة جذب الطالب الجامعي إليها من خلال إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتبني برامج لرعايتها تعمل على نشر روح المبادرة والعمل الحر، وضمان البيئة المناسبة لنجاح وديمومة هذه المؤسسات.

1.1 إشكالية الدراسة:

وعليه تمثلت إشكالية دراستنا هذه في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى مساهمة المرافقة المقاولاتية عن طريق هيئات الدعم في انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف خريجي الجامعات ؟

ولقد أمكن تقسيم الإشكالية الرئيسية إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ماذا نقصد بالمرافقة المقاولاتية ؟
- ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ؟
- كيف يمكن أن تساعد المرافقة المقاولاتية في إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؟

2.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز آليات الدعم وأجهزة المرافقة المقاولاتية المساعدة على إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تمثل قطاع حساس، وذلك من خلال التعرف على مختلف هيئات الدعم المقاولاتية الموجودة في الجزائر ومدى مساهمتها في استمرار هذه المؤسسات وتحقيقها للتنمية الاقتصادية.

3.1 دراسات سابقة

أ. دراسة (بخوش و فرحي ، 2021): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آليات دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر إذ يتطلب نجاح هذه المؤسسات خصوصا في بيئة الأعمال التي تتسم بالتعقيد والديناميكية ضرورة الحصول على مصادر تمويلية وذلك من أجل تغطية احتياجاتها المالية بالإضافة إلى مختلف برامج الدعم والمرافقة لتسهيل الأعمال وتذليل الصعوبات وهذا قاد الجزائر إلى تفعيل برامج هدفها تقديم المساعدات المالية والتوجيهات المعنوية للمشاريع الصغيرة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الجانب المالي هو من أهم الحواجز التي تعيق أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

ب. دراسة (قاسي، 2014): توضح هذه الدراسة أهمية الإصلاح ضريبي ضمن سياق الإصلاحات الاقتصادية الهادفة إلى تصحيح الاختلالات الهيكلية التي كان الاقتصاد الجزائري يعاني منها، وأيضا قامت الجزائر بتطبيق عدة برامج اقتصادية تهدف إلى زيادة الإنتاجية وتقليص البطالة، آخرها توجه الجزائر لاقتصاد المقاولة مواكبة مع التطورات العالمية والتكنولوجية، وتبنت لدعم المقاولات سياسة المرافقة المقاولاتية.

ت. دراسة (بن جمعة و الربيعي، 2017): تهدف هذه الدراسة لمعرفة دور دار المقاولاتية في تفعيل فكرة إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة لدى طلبة الجامعات، فبعد أن كان الخريج الجامعي يبحث عن منصب شغل أصبح هو من يخلق ويوفر مناصب الشغل، ويتحقق ذلك بدمج وربط ثقافة المقاولاتية ببرامج التعليم العالي، التي يتمكن من خلالها اكتساب مختلف المهارات (المهنية، التقنية والادارية والشخصية) والمواقف والسلوكيات، وتنمية روح المقاولاتية بما تحمل في طياتها من روح المبادرة والمخاطرة، وثقافة العمل الحر...، والتي يتم تنميتها وتثمينها عن طريق برامج الدعم التي يتم خلقها على مستوى الجامعة كدار المقاولاتية.

ث. دراسة (ZAIDA, 2020):-The leasing as a financing tool for small and medium-sized enterprises (SMEs) in Algeria، تهدف الدراسة إلى شرح واقع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، وإبراز أهم المشاكل التي تعيق هذا النوع من المشاريع، وخلصت الدراسة إلى أن مشكلة التمويل من أهم المعوقات التي تعترض هذه المشاريع، خاصة في ظل وجود مؤسسات متنافسة. وأن الاعتمادات وضمانات المطلوبة للتمويل كبيرة، لذلك جاء التأجير كحل بديل للتمويل ، لكنه لا يعتبر حلاً مثاليًا لجميع الشركات الصغيرة والمتوسطة.

2. المرافقة المقاولاتية – المفهوم والمراحل

1.2 تعريف المرافقة المقاولاتية

- **مفهوم عملية المرافقة:** يعتبر تعريف المرافقة، وخاصة مرافقة المؤسسة الصغيرة والمتوسطة أمرا معقدا لحد ما، ويرجع سبب هذا التعقيد إلى (بوخمخم و سايبي، 2011، صفحة 399):
  - تعدد الفاعلين في هذا المجال وتشعبهم.
  - تنوع أشكال المرافقة وإجراءات تنفيذها.
- ويعتبر التعريف الأكثر شمولا لمهنة المرافقة هو الذي اقترحه أندري ليتووسكي "André Letowski" وهو مسؤول عن الدراسات في وكالة إنشاء المؤسسات بفرنسا "APCE" في مذكرة داخلية أعدها، إذ نجده قد عرف مهنة المرافقة بأنها تشمل ثلاث مراحل هي (رحال و بعيط، 2016، صفحة 167):
  - استقبال الأفراد الذين يرغبون في إنشاء مؤسسة.
  - تقديم خدمات تتناسب وشخصية كل فرد.
  - متابعة المؤسسة الفتية لفترة تكون عموما طويلة (حسب طبيعة المرافقين).

2.2 مراحل المرافقة المقاولاتية:

تمر المرافقة المقاولاتية بثلاث مراحل هي:

أ. مرحلة الاستقبال:

تشمل مرحلة الاستقبال كل من الإعلام، التحسيس، التوجيه وإعادة توجيه حاملي المشاريع أين يتم تقديم وعرض حامل المشروع لمشروعه (فكرة المشروع، أسباب اختيارها...)، ثم بداية التصميم وجمع المعلومات الضرورية للمشروع. انطلاقا من هذا يشرع المرافق في مساعدة المقاول المحتمل، على تحديد طبيعة المنتج أو الخدمة التي يرغب في تقديمها للسوق. وأخيرا، يتم الاتفاق بين الطرفين حول طبيعة المرافق الواجب إتباعها على أساس احتياجات المقاول (مهني ، 2013، صفحة 115).

ب. مرحلة المرافقة خلال الإنشاء:

إنشاء المقاولة هي أصعب مرحلة بالنسبة للمقاول لذا تقوم هيئات المرافقة بمساندة المقاول في هذه المرحلة بقوة. وتتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخدمات التي تقدمها هيئات المرافقة تتمثل فيما يلي (قاسي، 2014، صفحة 120):

- إعداد وتشكيل ملف إنشاء المشروع الذي يتمثل في خطة عمل تتضمن:
  - ✓ تقديم صاحب المشروع؛
  - ✓ وصف السلعة أو الخدمة؛ السوق؛
  - ✓ الوسائل التجارية، ورقم الأعمال.
- البحث عن الوسائل المالية: (قروض، إعانات، مساعدات،...إلخ)؛
- القيام بالخيارات الجبائية، الاجتماعية، والقانونية؛
- والمرافقة يمكن أن تصل إلى غاية المساعدة في تخطيط وإنجاز خطوات إنشاء المشروع.

إن هذه الخدمات المذكورة موجودة في أغلب هياكل الدعم والمرافقة، إلا أن تنظيم هذه العمليات يختلف من هيئة لأخرى، فهناك بعض الخدمات التي يمكن أن تقدم لحاملي المشاريع بشكل فردي أو جماعي في حالة التدفق الهائل لحاملي المشاريع، وفي هذه الأخيرة يتم تحقيق الحد الأدنى من الأبعاد الفردية (الخصوصية)، وذلك في شكل مواعيد فردية مع حاملي المشاريع.

ت. مرحلة المرافقة بعد الإنشاء (المتابعة):

تشمل هذه المرحلة كل أشكال الدعم الموجهة للمقاول (مسير المؤسسة)، والتي تمكنه من امتلاك أدوات تسيير فعالة، مساعدته على اتخاذ القرار، تحديد وتنفيذ استراتيجيته التجارية وإقحام وبشكل أفضل مؤسسته في بيئة الأعمال، فالقليل من هيئات الدعم تقوم بمتابعة المؤسسات الصغيرة بعد إنشائها، ومع ذلك تهتم الهيئات المتخصصة في الدعم المالي كثيرا بهذه العملية، والسبب في ذلك بدون شك هو محاولة

التحقق من إمكانية استرجاع الأموال المقروضة، وعموما تتضمن المتابعة بعد الإنشاء مواعيد شهرية مع صاحب المشروع طوال السنتين الأوليتين، يتم فيها بحث العناصر التالية (قاسي، 2014، صفحة 121):

- التسيير: الخزينة، الوضعية المالية، تشكيل لوحة قيادة مالية؛
- الجانب التجاري: البحث عن الزبائن، الاتصال؛
- الرؤية الاستراتيجية؛

وفي حالة وجود بعض المشاكل المحتملة في بعض المشاريع، يتم تنظيم مواعيد دورية مع صاحب المؤسسة لحل هذه المشاكل. وهناك بعض الهيئات تقوم بتنظيم اجتماعات إعلامية يقوم بتنشيطها مختصون، تتمحور حول تسيير المؤسسات الصغيرة، طرق التوظيف، تأمين الممتلكات، الاعفاءات، ..الخ.

3.2 أهمية المقاولاتية :

تتمثل أهمية المقاولاتية فيما يلي (بن جمعة و الربيعي، 2017، صفحة 274):

المقاولاتية هي محرك كبير لخلق فرص العمل والابتكار والنمو الاقتصادي، وكذا تحقيق ارتفاع في الدخل للمجتمعات ذات الدخل المنخفض.

- **المقاولاتية والنمو الاقتصادي** :قد لا يكون للنشاط التجاري له تأثير مباشر على النمو الاقتصادي ولكن يتسارع، نظرا لوجود عدد كبير من الأفراد المغامرين، وقد اثبتت دراسة GEM: المرصد العالمي لريادة الأعمال (www.Gemconsortium.ORG) (والتي اقترحت مقارنة نموذج الأبعاد الاجتماعية بين مختلف البلدان) ان نسبة من الناتج المحلي الإجمالي الذي يأتي من المشاريع الريادية يزداد كل عام.
- **المقاولاتية وخلق فرص العمل** : ريادة الأعمال هي وسيلة للحد من البطالة، فقد أصبح القيام بها من ضروريات تحقيق التكامل الاجتماعي لصاحب المشروع وعائلته .
- **المقاولاتية والابتكار** : وظيفة الابتكار مهمة، وفقا شومبيتر ورجال الأعمال (المقاولين) ا لمقاولاتية هي المحرك للابتكار

4.2 خصائص المرافقة المقاولاتية الجيدة:

بعد التعرض إلى أهم المراحل التي تمر بها مختلف هيئات الدعم والمرافقة في إنشاء المؤسسات، بقي المشكل المطروح في هذه الدراسة هو كيفية الحكم على أداء هذه الهيئات، وفي هذا الإطار اتفق المتخصصين في هذا المجال على جملة من العناصر التي تميز المرافقة الجيدة، تتمثل هذه العناصر فيما يلي (قوجيل و بوغابة ، 2011، الصفحات 9-10):

- **المرافقة تستلزم الارتباط (فرد–مشروع)**: وهذا يعني توافق إمكانيات وكفاءات المقاول مع نوعية المشروع الذي يحمله مما يؤدي إلى وجود توافق مستمر بين الفرد والمشروع خلال مراحل تسيير المشروع، هذا العنصر يسمح بـ "**تأمين**" المقاول والمشروع معا من مختلف المشاكل المتوقعة.
- **المرافقة ترتكز على الشخص**: على العكس فعمل الخبراء يرتكز على الخدمات التقنية المقدمة للمشروع، فلا يكفي تدعيم المقاول من الناحية المادية والمالية، لأن عملية المرافقة تكون خلال فترة زمنية محددة لابد للمقاول أن يستفيد فيها للتحكم بتسيير مشروعه في المستقبل البعيد.
- **المرافقة يجب أن تشجع استقلالية الشخص**: حتى في حالة وجود بديل أكثر سرعة في القيام بعمليات تتبع المشروع بدلا عن المقاول (خطة الأعمال مثلا) والتي تقوم بعض الهيئات بمنح المقاول منهجية العمل وهذا لتحقيق اقتصاد في الوقت (وبالتالي في التكاليف) وهذا ما ينتج عنه العديد من المشاكل مستقبلا، وبالتالي فالمرافقة الجيدة تقتضي تركيز هيئة المرافقة على جعل حامل المشروع يفهم لمدا يجب أن ينفق بشكل معقول في استثماراته، كيف يتحكم في الخزينة، المدة الزمنية المثلى لتسديد الديون، إهلاك الاستثمارات ...وغيرها.
- **المرافقة يجب أن تتضمن تسيير الفشل**: منذ الاستقبال، يجب أن يكون المرافق قادرا على مصارحة المقاول الجديد إذا ما كان المشروع غير قابل لتحقيق في تلك الحالة، فهناك فئة هشة من المقاولين تأتي بمشاريع لا يتم المصادقة عليها، وبالتالي على هيئات المرافقة التوفر على تقنيين متخصصين يمكن أن يساعدوا هذه الفئة من المقاولين في تصحيح أخطاء مشاريعهم، وهكذا فيما يخص المشاكل المالية حيث يتوجب على المرافق العمل مع حامل المشروع على تشخيص موضوعي للحالة وإيجاد الحلول دون الدخول في مشاكل بين هيئات المرافقة التي تمثل الاقتصاد التضامني و منظمات التمويل الرأسمالي.

- **الاحترافية مهما كانت الفئة المستهدفة:** هناك فئات مختلفة من المقاولين من بينها البطالين ذوو التأهيل الضعيف حيث يرى المختصين أن مرافقة هذه الفئة من حاملي المشاريع تأتي من مرجعية اجتماعية أكثر منها اقتصادية، إلا أنه حتى وإن كان المقاول يعتمد في تعامله مع حاملي المشاريع على الاستماع والفهم الجيد لأهداف المقاول (خاصة فئة البطالين)، يجب على المرافق إظهار جميع عناصر المرتبطة بإنشاء المشروع والكلام باحترافية كبيرة مع المقاول بهدف وضع المشروع في المكان والطريق الصحيح.
- **المرافقة تقوم في إنجاز المشاريع على مرحلتين،(التصور)التخطيط والتنفيذ:** فالمرحلة الأولى يقوم بها غالبا المقاول، أما التنفيذ فيعتبر نقطة الانطلاق في المرحلة العملية التي يجب فيها وقوف الهيئة المرافقة إلى جانب المقاول منذ انطلاق النشاط وطول فترة تنفيذ المشروع (فترة الإنشاء).

5.2 الجامعة ، البحث العلمي والمقاولة

منذ أن أكد آدم سميث على أهمية التعليم في إكساب أفراد القدرات والمهارات النافعة أثناء تعليمهم وتدريبهم، وأن الأموال التي تنفق في تنمية مواهبهم تعد جزءا من ثروة، وما يستثمر في تنمية البشر هو أفضل أنواع رأس المال وأن التعليم نفسه عملية استثمار. هذا ما دفع بالاقتصاديين والدول ككل بالتوجه إلى الاستثمار في التعليم والاهتمام بتعبئة مواردها المالية، المادية والبشرية معتمدة في ذلك على فكرة أن التعليم هو أفضل استثمار لمواردها المالية فأصبحت تمهتم ب: تمويل، كلفة وعائد العملية التعليمية (الجودي ، 2015، صفحة 125).

فيعتبر التعليم العالي مصدرا من المصادر المهمة التي يمكن استغلالها لتعزيز عملية النمو الاقتصادي. وانطلاقا من هذه الأهمية التي يحظى بها التعليم العالي في تطوير الاقتصاد قامت الجزائر بتشييد العديد من الجامعات، وتوفير المزيد من الخدمات الجامعية لتحقيق الرغبات المختلفة للطلبة الجامعيين، الذين يعتبرون ثروة بشرية هامة كفيلة بالنهوض بالاقتصاد والسير به نحو التقدم والرفاه الاقتصادي والاجتماعي.

إن علاقة الجامعة ومؤسسات البحث لمقاولة ليست مجرد علاقة تكوين/عمل، وانما تكوين، بحث، وروح مقاولة، وابتكار، لكن أين تظهر هذه العملية؟ الجواب هو من خلال ما يسمى الابتكار لقطيعة Innovation de rupture. أي كيف لك أن تكون الأحسن في ميدانك وتحقق الانطلاقة الحقيقية، فيمكن أن نوضح أهمية ذلك من خلال المخطط التالي:

الشكل01: البحث العلمي وثقافة المقاولة

المصدر: بدراوي سفيان، (2015)، ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول، أطروحة دكتوراه، جامعة ابي بكر بلقايد بتلمسان، ص:80.

من خلال هذه المنطلقات يتبين أن تفاعلية مؤسسات الجامعية والبحثية عموما مع المقاولة يشكل الأساس لتحقيق تنمية بشرية مستدامة، حيث تبرز أهمية المقاولة والعمل المستقل في خلق مناصب شغل وفي تمويل المنتجات والخدمات التي تقدمها، كما أن المقاولة لدى الشباب تساهم في تشجيع الإبداع من خلال دفعهم إلى تبني أفكار وحلول ووسائل عمل جديدة، ذا ت معنى... وعليه فان تشجيع المقاولة يهدف الى تحسين الاتجاهات الاجتماعية نحو المقاولة، وبالتالي امتلاك ثقافة مقاولاتية، وبالتالي يؤدي إلى ترسيخ فكرة أن هذه الأخيرة هي طريق لمسار مهني مستدام (بدراوي، 2015، الصفحات 79-80).

3. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة– المفهوم والصعوبات التي تعترضها–

تصنف المؤسسات الاقتصادية من حيث الحجم إلى مؤسسات صغيرة ومتوسطة من جهة ومؤسسات كبيرة من جهة أخرى وهذا التصنيف يعتبر مفيدا في عدة مجالات، لذا إعطاء مفهوم واضح وموحد للمؤسسات الصغير والمتوسطة، يعتبر بغاية الأهمية.

1.3 تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

تحظى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باهتمام كبير من قبل صانعي السياسات الاقتصادية سواء في الدول المتقدمة أو النامية، ويرجع ذلك إلى الأهمية الكبيرة التي يلعبها هذا النوع من المشاريع، فهو أول مستقطب للقوى العاملة بالإضافة إلى مساهمته بنسبة كبيرة جدًا من السلع والخدمات المبتكرة. وعليه

سنحاول من خلال هذه الدراسة إلقاء الضوء على أهمية ومفهوم هذه المؤسسات الصادر سنة 2017 عن قانون المؤسسات الصغيرة والنتوسطة، من خلال النقاط أدناه (ZAIDA, 2020, p. 66).

- **تعريف الجزائر للمؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة:** تعرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مهما كانت طبيعتها القانونية، بأنها مؤسسة إنتاج سلع و /أو الخدمات (بخوش و فرحي ، 2021، صفحة 95):
  - تشغل من واحد إلى مائتين وخمسين شخصا.
  - لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي أربعة ملايير دينار جزائري أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية مليار دينار جزائري.
  - تستوفي معيار الاستقلالية.

ويمكن تلخيص التعاريف الجزائرية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة فيما يلي (مسدوي ، 2011، صفحة 41):

الشكل 02: التعاريف المختلفة الجزائرية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

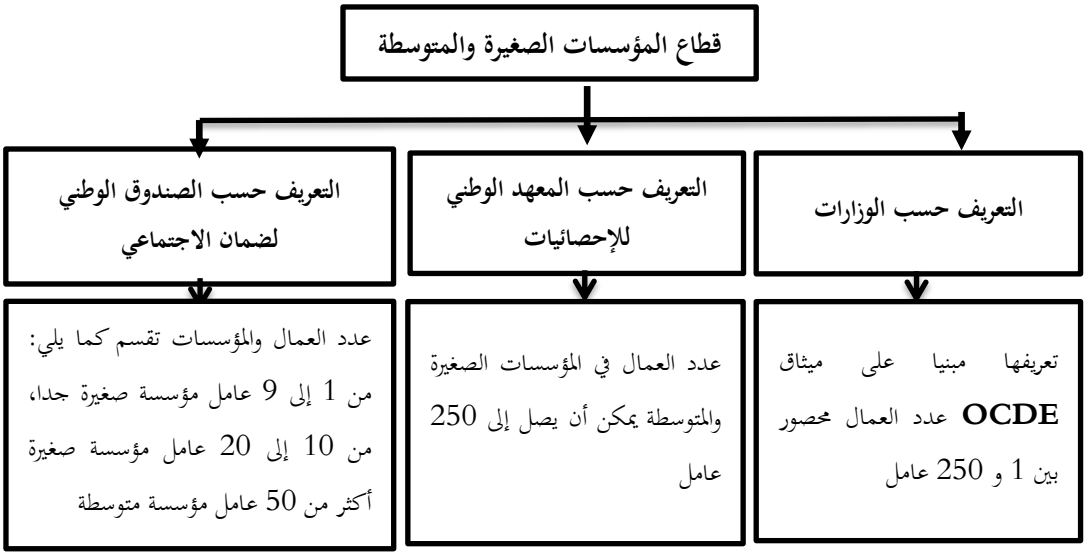

المصدر: مسدوي دليلة، (2011)، مكانة الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ضمن ملتقى وطنيحول دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية في الجزائر، جامعة بومرداس، ص41..

2.3 أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية

تحتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مكانة هامة داخل نسيج الاقتصاديات المعاصرة لما لها من أهمية

جوهرية في تنشيط الاقتصاد القوي وتحقيق التطور الهيكلي والتقدم ورعاية الابتكارات التكنولوجية، لذلك فإن المؤسسة التي تعتبرها اليوم صغيرة قد تشق طريقها لتصبح مؤسسة كبيرة في الغد لهذا تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أحد مفاتيح التنمية الاقتصادية المستمرة، حيث ترجع أهمية مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأسباب التالية:

- تعتمد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على العمالة المكثفة وتميل إلى توزيع الدخل بصورة أكثر عدالة مقارنة بالمؤسسات الكبيرة فهي تلعب دورا مهما في خلق فرص الاستخدام بما يخفف من حدة الفقر والبطالة إذ أنها كثيرا ما توفر فرص عمل مقابل أجور معقولة (خلف الله، 2004، صفحة 11).
- إن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مصدر للأفكار الجديدة والابتكارات الحديثة حيث تقوم بإنتاج السلع والخدمات المبتكرة، ويمثل الإبداع جانبا من إدارة هذه المؤسسات والملاحظة أن كثيرا من السلع والخدمات ظهرت وتبلورت وأنتجت داخل هذه المؤسسات وهذا يرجع إلى معرفتها لاحتياجات زبائنها بدقة ومحاولة تقديم الجديد ومواكبة التجديد (الحناوي، 2008، صفحة 67).
- تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في رفع كفاءة تخصيص الموارد في الدول النامية، فهي تميل إلى تبنى الأساليب الإنتاجية كثيفة العمالة بما يعكس وضع تلك الدول من حيث وفرة قوة العمل وندرة رأس المال. وكلما توسع نشاط تلك المشاريع في الأسواق غير الرسمية أصبحت أسعار عوامل الإنتاج والمنتجات التي تتعامل بها تعكس بصورة أفضل تكاليف الفرص البديلة مقارنة بالأسعار التي تتعامل بها المشاريع الكبيرة.
- تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا هاما في نجاح المؤسسات الكبيرة حيث تمدها باحتياجاتها وتقوم بدور الموزع والمورد لهذه المؤسسات.
- إن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لها القدرة على التكيف مع الظروف الاقتصادية المختلفة إذ في حالة زيادة الطلب يؤدي ذلك إلى زيادة قدراتها على الاستثمار، أما في حالة الركود الاقتصادي فإنها لها القدرة والمرونة على تخفيض الإنتاج والتأقلم مع الظروف السائدة.

3.3 خصائص ومميزات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تنفرد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمجموعة من الخصائص تجعلها متميزة عن باقي المؤسسات وتؤهلها كي تحقق الأهداف المرجوة، ويمكن إجمالها فيما يلي (عنانة و ابو عيد، 2010، صفحة 13):

- صغر الحجم يجعلها تتمتع بمرونة في التكيف مع المستجدات بهدف الاستجابة لتغيرات السوق.
- الاستقلالية في الإدارة تكسب أصحابها المرونة والسرعة العالية في اتخاذ القرارات.
- سهولة الإجراءات القانونية والإدارية الخاصة بإنشائها وانخفاض تكاليفها.
- تعتبر فضاءً تجاريا ناجحا قادرا على الاستفادة من نتائج البحث العلمي والتطور التكنولوجي.
- سهولة القيادة والتوجيه في تحديد الأهداف الواضحة للمؤسسة لسهولة إقناع العاملين بالأسس والسياسات والنظم التي تحكم عمل المشرف.
- سهولة وبساطة التنظيم من خلال التوزيع المناسب للاختصاصات بين أقسام المؤسسة والتحديد الدقيق للمسؤوليات وتوضيح المهام.
- يتوفر فيها الاتصال المباشر والقدرة على التأثير بين المدير، العاملين، العملاء والموردين، نظرا لطبيعة الملكية في هذه المؤسسات فإن عملية التمويل تقع على عاتق مالكها.

4.المرافقة المقاولاتية ودورها في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

1.4 دور المرافقة في إنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تهتم المرافقة بتقديم الخدمات الضرورية التي يحتاجها المنشئ والمؤسسة المراد إنشاءها لاسيما إذا كانت هذه الأخيرة مصغرة أو صغيرة بهدف توفير كل وسائل الدعم خاصة عند بداية نشاطها، وهو ما يساعد على استمرارها ونموها مما يسهم في تحقيق التنمية المحلية الاقتصادية والاجتماعية، وهنا يبرز دور المرافقة في تذليل كل الصعاب التي تواجه المنشئين سواء قبل أو بعد إنشاء المؤسسة الأمر الذي يؤكد أن مهنة المرافقة (طلحي، 2016، صفحة 301):

- ✓ ضرورية لأغلبية أصحاب المشاريع من خلال استقبالهم وتوجيههم في الاتجاه الصحيح؛
- ✓ ضرورية للرفع من حظوظ نجاح المؤسسات الصغرة خاصة وأنها تجنب المبتدئين الكثير من الأخطاء؛

- ✓ تقديم عدة خدمات ومزايا في مجال إعداد التقارير المالية وتقديم الاستشارات الإدارية والقانونية؛
- ✓ تعد إجبارية للحصول على التمويل اللازم إضافة إلى الحصول على ضمانات من الهيئات العمومية؛
- ✓ تدمج عدة وسطاء كما تقدم الحلول الفورية.

إذ تشير الدراسات إلى الآثار الإيجابية للمرافقة وذلك من خلال اللجوء إلى المقارنة المرجعية، حيث أثبتت الإحصاءات أن الدول التي قامت بتنفيذ برامج الحاضنات تفوقها في رفع نسب نجاح المؤسسات الصغيرة، ففي الاتحاد الأوربي وجد نسبة نجاح المشروعات الجديدة التي أقيمت داخل الحاضنات تبلغ نسبة 88% بينما تبلغ هذه النسبة 50% فقط من المشروعات التي باشرت أعمالها خارج الحاضنات.

2.4 آليات الدعم وأنظمة التحفيز المساعدة على إنشاء المؤسسات في الجزائر

قامت الحكومة بإنشاء أجهزة مختصة في دعم إنشاء ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وذلك من أجل تمكينها من أداء دورها الفعال في خلق مناصب شغل، ومن أجل هذه الأجهزة نجد:

1.2.4 الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ)

أ. **التعريف:** الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، هي هيئة ذات طابع خاص، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، أنشئت في عام 1996م بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96- 296 المؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1417هـ الموافق لـ 8 سبتمبر1996م، جاءت هذه الوكالة في إطار تدعيم الروح المقاولاتية لدى الشباب الجزائري العاطل عن العمل والبالغ من العمر (19-35) والحامل لأفكار مشاريع تمكنهم من خلق مؤسسات، ويمكن أن يصل السن إلى40 سنة بالنسبة لمسير المؤسسة على أن يتعهد بتوفير مناصب عمل دائمة (مسيخ، 2017، صفحة 244).

ب. **المساعدات المالية :**

- يمثل القرض على شكل هبة من 28 إلى 29% من التكلفة الإجمالية للمشروع.
- التخفيض في الضرائب البنكية (وزارة الصناعة والمناجم، 2016).

ت. **المساعدة في الحصول على التمويل**

البنك (70٪ من التكلفة الإجمالية للمشروع) من خلال إجراء مبسط من لجنة الانتقاء والتصديق وتمويل المشاريع والضمان على القروض، وهذا من خلال صندوق الضمان المشترك أخطار / قروض.

ث. يقدم الجهاز صيغتين في التمويل :

- مختلطة : المساهمة الشخصية + تمويل الوكالة
- الثلاثي : المساهمة الشخصية +تمويل الوكالة + تمويل البنك حسب الصيغة التالية:
  - المساهمة الشخصية : 1-2%من التكلفة الإجمالية للمشروع؛
  - الوكالة : من 28-29% من التكلفة الإجمالية للمشروع ,قرض على شكل هبة ؛
  - البنك : 70% من التكلفة الإجمالية للمشروع.
  - المزايا الضريبية (إعفاءات ضريبة القيمة المضافة وتخفيض التعريفات الجمركية والإعفاء الضريبي أثناء مرحلة الاستغلال)، للمؤسسات أثناء مرحلة تركيب المشروع و بعد خلق المؤسسة.

هـ. حصيلة إنجازات الوكالة: وتتلخص حصيلة نشاطات الصندوق منذ نشأته وإلى غاية السداسي الأول لسنة في الجدول التالي 2016:

الجدول 01: المشاريع الممولة من قبل ENSEJ حسب قطاعات النشاط إلى غاية (2016/06/30).

قطاعات النشاط	عدد المشاريع الممولة	%	مناصب الشغل	%	مبلغ التمويل(دج)
الزراعة	52367	**14.4**	124133	**14.26**	187 659 017 228
الحرف	42513	**11.7**	125318	**14.39**	109 205 095 478
البناء والأشغال العمومية	31864	**8.7**	93386	**10.73**	119 623 718 654
الري	541	**0.1**	2010	**0.23**	3 166 713 960
الصناعة	23915	**6.6**	70007	**8.04**	107 706 475 303
الصيانة	9081	**2.5**	21152	**2.43**	22 988 134 785
الصيد البحري	1119	**0.3**	5501	**0.63**	7 388 160 987
المهن الحرة	9198	**2.5**	20809	**2.39**	21 123 343 895
الخدمات	104947	**28.8**	244253	**28.06**	334 794 946 748
نقل على التبريد	13385	**3.7**	24132	**2.77**	33 760 568 849

نقل البضائع	56530	**15.5**	96237	**11.05**	145 557 153 559
نقل المسافرين	18985	**5.2**	43679	**5.02**	46 624 698 041
المجموع	364445	**100**	870617	**100**	1 139 598 027 486

المصدر: نشرية المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة للسداسي الأول لسنة 2016 الصادرة عن وزارة الصناعة والمناجم، العدد29، ص 29.

من معطيات الجدول أعلاه، يمكن ملاحظة أن عدد المشاريع الممولة من قبل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب إلى غاية 30 جوان 2016 قد بلغ 364445 مشروع ممول، بقيمة مالية إجمالية تفوق 1139 598027 486 دينار جزائري، حيث يمثل قطاع الخدمات نسبة 28.80%من إجمالي المشاريع الممولة ثم يليه قطاع النقل بفروعه (نقل البضائع، نقل على التبريد ونقل المسافرين) بنسبة 24.4%من إجمالي المشاريع الممولة، ثم يليه قطاع الزراعة في المرتبة الثالثة بنسبة 14.40%، ثم تأتي باقي القطاعات الأخرى.

أما فيما يخص مناصب الشغل، فقد وفرت الوكالة 870617 منصب شغل إلى غاية 30 جوان 2016 ويأتي قطاع الخدمات على رأس القائمة بتوفيره 224253 منصب وهو ما يمثل نسبة 28.06%من إجمالي مناصب الشغل، ويليه قطاع النقل بفروعه، الحرف، الزراعة، البناء والأشغال العمومية والصناعة بتوفير بنسب 18.84%، 14.39%، 14.26%، 10.73% و08.04% منصب شغل على التوالي.

2.2.4 الوكالة الوطنية لتسيير القروض الصغيرة (ANGEM)

أ. **تعريف**: تقوم الوكالة الوطنية لتسيير القروض الصغيرة بتطوير(القرض المصغر)، رامية إلى تنمية القدرات الفردية للأشخاص الراغبين الأخذ على عاتقهم خلق نشاطاتهم الخاصة . القرض المصغر هو إقراض يسمح بشراء تجهيز صغير و مواد أولية لبدء نشاط أو حرفة.

هذا الجهاز موجه لكل مواطن يبلغ من العمر أكثر من 18 عاما، شريطة أن يكون دون دخل أو لديه دخل غير ثابت وغير منتظم ,وكذلك بالنسبة للنساء الماكثات في البيت. يهدف هذا الجهاز إلى الإدماج الاقتصادي والاجتماعي عن طريق خلق نشاطات لإنتاج سلع وخدمات (وزارة الصناعة والمناجم، 2016).

ت. **حصيلة إنجازات الوكالة**: حققت هذه الوكالة منذ نشأتها مجموعة من الإنجازات، والمتمثلة في عدد القروض المصغرة الممنوحة ومناصب الشغل المستحدثة، والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

الجدول 02: توزيع القروض الممنوحة حسب جنس المستفيد وقطاع النشاط إلى غاية (2016/06/30)

قطاع النشاط	عدد القروض الممنوحة	مبلغ التمويل (مليار دج)	النسبة%
الزراعة	109779	673589749.22	**14.26**
الصناعة	295703	13807002897.99	**38.42**
الأشغال العمومية	65146	4872052980.05	**8.46**
الخدمات	161382	14354667782.43	**20.97**
الحرف	134195	6946883573.35	**17.44**
التجارة	2741	667604889.69	**0.36**
الصيد البحري	702	77858116.14	**0.09**
المجموع	769648	47199659988.88	**100**

المصدر: نشرية المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة للسداسي الأول لسنة 2016 الصادرة عن وزارة الصناعة والمناجم، العدد29، ص31.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن القطاع الصناعي والخدمي والحرفي والزراعي هي القطاعات المستحوذة على مجموع القروض الممنوحة بنسبة 91.10%من مجموع أنشطة القطاعات الأخرى.

3.2.4 الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC)

يتكفل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بجهاز الدعم لإنشاء وتوسيع النشاطات المخصصة للشباب العاطل عن العمل و البالغ من العمر 30 –50 سنة، والذين فقدوا وظائفهم لأسباب اقتصادية لشهر واحد. كما يعد الحد الأقصى للمشروع 10 مليون دينار، ويقدم الجهاز لأصحاب المشاريع ما يلي (وزارة الصناعة والمناجم، 2016):

- المرافقة أثناء جميع مراحل المشروع ووضع مخطط الأعمال.
- متابعة جميع مراحل المشروع وتطوير دعم خطة العمل.

المساعدات المالية:

- يمثل القرض على شكل هبة من 28-29% من التكلفة الإجمالي للمشروع، مع التخفيض في الفوائد.
- المساعدة على الحصول على التمويل البنكي (70% من التكلفة الإجمالية للمشروع).

- المزايا الضريبية (الإعفاء من ضريبة القيمة المضافة والتخفيض في التعريفات الجمركية قيد الإنشاء والإعفاء الضريبي أثناء مرحلة الاستغلال)؛
- التدريب والتكوين في مجال تسيير المؤسسات ,أثناء تركيب المشروع و بعد إنشاء المؤسسة.
- التصديق على المكاسب المهنية.

وضع هذا الإجراء بشراكة مع وزارة التكوين والتعليم المهنيين، وهو يهدف إلى تقييم وتحسين الخبرة المهنية لأصحاب المشاريع في المستقبل، الذين لا يملكون إثبات الكفاءة (شهادة التأهيل ، دبلوم أو شهادة عمل). يتكفل ماديا بهذه العملية.

جدول 03: المشاريع الممولة من قبل CNAC حسب قطاعات النشاط (إلى غاية 2016/06/30)

قطاعات النشاط	عدد المشاريع الممولة	%	مناصب الشغل	%	مبلغ التمويل (مليار دج)
الزراعة	16166	**11.94**	39199	**13.97**	62422.67
الحرف	11130	**8.22**	29828	**10.63**	34215.77
البناء والأشغال العمومية	7909	**5.84**	25502	**9.09**	31294
الري	316	**0.23**	1097	**0.39**	2226.47
الصناعة	10379	**7.67**	30250	**10.78**	45816.77
الصيانة	768	**0.57**	1852	**0.66**	2144.97
الصيد البحري	382	**0.28**	1399	**0.50**	2611.50
المهن الحرة	778	**0.57**	1693	**0.60**	2727.15
الخدمات	29526	**21.81**	62091	**22.13**	104233.35
نقل البضائع	45831	**33.86**	69646	**24.83**	118311.79
نقل المسافرين	12188	**9**	18479	**6.59**	28828.33
المجموع	135373	**100**	280526	**100**	434832.77

المصدر: نشرية المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة للسداسي الأول لسنة 2016 الصادرة عن وزارة الصناعة والمناجم، العدد 29، ص30.

من معطيات الجدول أعلاه، يمكن ملاحظة أن عدد المشاريع الممولة من قبل الصندوق الوطني للتامين عن البطالة إلى غاية 30 جوان 2016 قد بلغ 135373 مشروع ممول، بقيمة مالية إجمالية تفوق 434832.77 مليار دينار جزائري، حيث يمثل قطاع النقل بفرعيه (نقل البضائع ونقل المسافرين) نسبة 42.86% من إجمالي المشاريع المالية، ثم يليه قطاع الخدمات في المرتبة الثانية بنسبة 21.81%.

أما فيما يخص مناصب الشغل، فقد وفر الصندوق 280526 منصب شغل إلى غاية 30 جوان 2016، ويأتي قطاع النقل بفرعيه على رأس القائمة بتوفيره 88125 منصب وهو ما يمثل نسبة 31.42% من إجمالي مناصب الشغل، ويليه قطاع الخدمات، الزراعة، الصناعة والحرف بتوفير 22.13%، 13.97%، 10.78% و10.63% منصب شغل على التوالي.

فيما يبقى قطاع النقل، القطاع الذي يحظى باهتمام الشباب أكثر من باقي القطاعات الأخرى، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها:

- عدم تطلب هذا القطاع لمؤهلات وكفاءات علمية أو مهنية او لإمكانيات مادية ومالية كبيرة؛
- الطلب المتزايد على النقل، ومخاطرة شبه معدومة في هذا النوع من الأنشطة.

5. الخاتمة:

تكتسب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مكانة هامة في التنمية الاقتصادية لمختلف الدول بفضل المزايا والمرونة العالية والخصائص التي تتمتع بها مقارنةً بنظيراتها من المؤسسات الكبيرة، لكنها من جهة أخرى تعاني غالباً من هشاشة خطيرة التي تكمن في استدامة تأسيسها حديثا وفي المشاكل التي تواجهها عند انطلاقها، خصوصاً المؤسسات الابتكارية غير التقليدية والتي تحتوي على درجة عالية نسبياً من المخاطرة، ويكمن الحل في نظر المختصين في تطوير آليات الدعم والمرافقة المقاولاتية المتنوعة بتنوع احتياجات المؤسسات، حيث تقدم الدعم والتوجيه اللازمين لزيادة فرص نجاح المؤسسات الوليدة وتسريع وتيرة التنمية. ومن خلال ما تم تناوله سابقا ظهرت نتائج الدراسة كما يلي:

- ✓ المرافقة المقاولاتية هي الركيزة الأساسية لبناء التقدم الاقتصادي ونجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- ✓ المرافقة المقاولاتية عنصر مهم لا يمكن لأي هيئة مقاولاتية الاستغناء عنها؛

- ✓ المرافقة المقاولاتية المستمرة تعد سر نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- ✓ إن انشاء واستمرارية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يكون في ظل هيئات الدعم والمرافقة لها؛
- ✓ تساهم وسائل وهيئات المرافق المقاولاتية بدور مهم في تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- ✓ إن آليات الدعم والمرافقة المقدمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالرغم من مساهمتها الفعالة في إنشاء وتفعيل هذه المؤسسات، إلا أنها لا تزال بحاجة إلى تفعيلها وتطويرها إلى مستويات أعلى؛
- ✓ إن الغرض من شبكة دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هو تذليل مختلف العقبات القائمة أمام استمرار ونمو هذه المؤسسات؛
- ✓ تساعد دار المقاولاتية الطلبة في الدخول إلى عالم الأعمال من خلال تقديم الدورات التدريبية والاستشارات التجارية وتوفير بيئة أعمال متكاملة تساعدهم في تحقيق واستدامة مشاريعهم؛
- ✓ تعتبر الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة والوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من اهم أدوات التي تساهم في تجسيد سياسة خرجي الجامعات فيما يخص إنشاء المؤسسات في مختلف القطاعات.

6. قائمة المراجع

- أشرف مهني . (2013). المرافقة المقاولاتية أسلوب للنهوض بالمؤسسات الصغيرة في الجزائر. *مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة المالية، 2*.
- أمينة بن جمعة، و جرمان الربيعي. (2017). دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات. *مجلة ميلاف للبحوث والدراسات*(6).
- أيوب مسيخ. (2017). دور المرافقة المقاولاتية في تعزيز روح المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. *مجلة الحقوق والعلوم الانسانية*(29).
- جهاد عنانة ، و قاسم ابو عيد. (2010). *إدارة المشاريع الصغيرة*. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- دليلة مسدوي . (2011). مكانة الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. *ملتقى وطني حول دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية في الجزائر*. بومرداس.

- سفيان بدراوي. (2015). ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول. *أطروحة دكتوراه*. تلمسان.
- سماح طلحي. (2016). دور أجهزة المرافقة في دعم إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة في الجزائر. *مجلة العلوم الانسانية*(العدد 5).
- عبد الفتاح بوخمخم، و صندرة سايبي. (2011). دور الم ا رفقة في دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة: واقع التجربة الجزائرية. *المجمة الأردنية في إدارة الأعمال، 7* (3).
- عثمان خلف الله. (2004). واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتنميتها. *أطروحة دكتوراه*. الجزائر ، العلوم الاقتصادية.
- علي رحال، و امال بعيط. (2016). واقع المقاولاتية في الجزائر– دراسة تحليلية –. *مجمة الاقتصاد الصناعي*(11).
- فاطمة الزهراء قاسي. (2014). المرافقة المقاولاتية في الجزائر من خلال الدعم الجبائي. *مجلة الأبحاث الاقتصادية*(11).
- محمد صالح الحناوي. (2008). *الادارة المالية: التحليل المالي لمشروعات الأعمال*. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- محمد علي الجودي . (2015). نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي. *أطروحة دكتوراه*. بسكرة.
- محمد قوجيل، و محمد بوغابة . (2011). المرافقة في إنشاء المشاريع الصغيرة تحليل نظري وإسقاط على الواقع الجزائري، *الملتقى الوطني حول: إستراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة*. ورقلة .
- مديحة بخوش ، و سمرة فرحي . (2021). آليات دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. *مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، الثاني* (الأول).
- *وزارة الصناعة والمناجم*. (2016). تم الاسترداد من http://www.mdipi.gov.dz.
- ZAIDA, H. (2020). The leasing as a financing tool for small and medium-sized enterprises (SMEs) in Algeria. *Economic Sciences, Management and Commercial Sciences Review, 13*(02).